

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 64

فصل في استحباب كتابة المصحف | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف تحسين كتابتها وتبيينها وإيضاحها وتحقيق الخط دون مشقة وتعليقه حقه في مهى تحقق الخط عندك تحقق تحقيق حولها الى تحقيق انا قرأتها صح ما هيك ؟ - [00:00:00](#)

هو تحقيق اكتبوا عليها صح قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله فان فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه طبعا عرب كان كانوا امة امية اخذوا الكتاب من يسموها المسمارية من اهل شمال الجزيرة الانباط وغيرهم - [00:01:29](#)

فكان الذين يجيدون الكتاب من العرب قلائل كانوا يكتمون كما تعلموا من الانباط يعني هدول اهل شمال الجزيرة كان الالفات يفخموها احيانا كيف هي مسلا الصلاة يقول له فبيكتبوها بايه - [00:02:05](#)

بالوكلاء لحد الى الان اخوانا لبعض مناطق فلسطين بقولوا فلان عم يوكل اه شو بقولوا فلان عم يوكل ما بقولوا عم ياكل فبيقلبوا الاليه الف واو فهن اخدوا الكتابة كما هي. لكن لما يلفظونها يلفظونها كعادتهم - [00:02:21](#)

لذلك بتلاقي في المصحف واقيموا الصلاة شو مكتوبة هكذا اخذوها من الاهل شمال الجزيرة العربية لكن هم يلفظونها الصلاة. ما في عربي يقول الصلواها؟ لكن يفخمونها احيانا اه الله بس خاصة اذا عم يقرأ على ورش او كذا - [00:02:40](#)

فاذا آ هذا الخط كالخط لما اخذوه من اهل شمال الجزيرة ما كان له نقد. كان في حروف متشابهة. الجيم والحاء والخاء تكتب متل بعضها دال والذال متل بعضها. الراء والزاي - [00:02:57](#)

متل بعضها. انتبهنا كيف وكيف يفرقون بينها؟ من الالف والسياق وكذا لكن لما والعرب اعتمادهم دائما كان باعتبارهم يعني اغلبهم بدوا يعتمدوا على ايه على الحفظ ما يعتمدون على الكتابة - [00:03:14](#)

فلما نشأت الحضارة الاسلامية وبدأوا يكتبون وكتب المصحف كتبت اللواح امام النبي صلى الله عليه وسلم وبامره طبعا ما زالوا عرب اقحاح يقرأون بالفطرة وكما تلقنوا. لكن لما اخر عهد الصحابة بعد ما انتقل النبي عليه الصلاة والسلام توفاه الله - [00:03:30](#)

عليه الصلاة والسلام وعهد سيدنا ابو بكر اخره بدأ سيدنا عمر عشر سنين. بدأ يدخل اللحن وتجلى الامر تمام بعهد سيدنا علي صار فيه ناس تغلط تغلط بالفتحة والضمة والكسرة لانه دخل غير العرب - [00:03:49](#)

دخلوا في الاسلام فبدأ يصير تغيير انتبهنا كيف؟ سيدنا علي اقترح على ابي الاسود الدؤلي ان يضع علامات الناس يتبعونها فالمهم قال له اعطيني شب من يكون فصيح جاب له شاب ثقيف - [00:04:08](#)

يجيد الكتابة فقال له لح انا اقرأ اول شي الشاب هذا الثقفي كتب المصحف بدون نقاط قال له انظر الى فمي اذا رأيتني فتحت فمي ياه فضع نقطة فوق الحرف - [00:04:27](#)

واذا رأيتني ضمنت شفتي سنقوم قل واذا رأيتني ضمنت شفتيه فضع نقطة امام الحرف نقطة كان هيبة للمكتوبة امام النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون هذه النقاط باللون الاليه - [00:04:42](#)

الاحمر واذا رأيتني خففت فمي بي قي تضع نقطة تحت الحرف والمنوم اللي اخره تنوين كان يضعه بدل النقطة يضعه ايه نقطتين هكذا بدأ نقط المصحف ولو رجعتم رجع بعضكم - [00:04:58](#)

الى الصور القديمة للمصاحف القديمة ممكن تشوفوها عن طريق الانترنت وغيرها. ولعلي اريتكم بعضها في الدورة الماضية. تجد بان

هذا كان متحققا نقطة فوق نقطة امام الحرف ونقطة فين؟ تحت الحرف. اذا منون مثل غفور - [00:05:16](#)

بدل ما يكون النقطة شو يكونوا؟ نقطتين وهكذا طيب هذا عمل سيدنا ابو الاسود. بعدين ما زال الخطر والخوف موجود من ايه؟ من تغيير الحروف المتشابهة في الخط حمزة حمزة رحمة الله ابن حبيب لما كان طالب صغير عم يقرأ قدام استازة قال ذلك الكتاب لا زيت فيه - [00:05:32](#)

بدل ايش لا ريب فيه لانه زيت زي وريب شلون تكتب؟ فكان في ضرورة ملحفة فنصر ابن عاصم رحمه الله جمع الحروف المتشابهة في الخط. اللي علمونا اياها ونحن صغار ما بيقولوا الاحرف الهجائية. الف باء تاء ثاء. مين رص الحروف هالرصه هاي - [00:05:55](#)
نصر ابن عاصم خطوا الحروف الايه متشابهة باء والتاء والثاء اليست كتابتها واحدة؟ اه. فبدأ ينقط قال الباء نقطة من تحت عشان ما تلبس مع غيرها. النون نقطة من فين - [00:06:15](#)

من فوق التاء نقطتين من فوق ثلاث نقاط من فوق. طب الباء نقطتين من تحت انتبهتك الدال والذال ما في ضرورة نقط التنتين. اذا نقطنا الثانية تميزت عن الاولى. فتركوا الدال هكذا ونقطوا مين - [00:06:34](#)

الذال. الراء والزاي نقطوا مين ازاى انتبهتوا كيف الشين والسين؟ السين لها كم سن ثلاثة اسنان والشين مثلها في الخط فوضع فوق كل سن نقطة فاصل النقاط على الشين نقطة نقطة متجاورات - [00:06:53](#)

ثم الخطاطون فيما بعد تفننوا فيها فجعلوها على شكل مثلث. يعني نوع من انواع تطوير. نحن شو صرنا نكتبها بشكل ما هيك؟ يعني هادا كله تطوير لكن هكذا بدأ الامر - [00:07:12](#)

فهذا النقط لولاه لكسر الخطأ في القرآن جدا طب هانكي؟ نعم اذا بدكن ارجعوا لكتاب اسمه اخبار الحمقى والمغفلين اه ابن الجوزي رحمه الله بتشوفوا من هالقصص هي المضحك مضحكة ومبكية في انا - [00:07:26](#)

واحد عم يقرأ جعل السفينة في رجل اخيه بدل السقاية في رحلة اخيه. فقالوا له سفينة السقاية قلن انا واخي لا نقرأ لعاصم قالوا له في رحلة اخيه. قال له القراءة حمزة عندنا بدعة - [00:07:45](#)

يعني المهم مصر اه على انه شو جعل السفينة في رجل اخيه. يعني هذا العوام بيكسر فلذلك ساداتنا العلماء يا اخوانا يعني مهما دعينا لهم مهما ترحمنا عليهم مهما ترضينا عنهم - [00:08:04](#)

لهم فضل علينا جزاهم الله خيرا السادة الاوائل ابو الاسود هذا يؤدي نصر ابن عاصم قليل ابن احمد الفراهيدي ايبوية هالطبقة هي الاولى الذين يعني عنوا او ابو عمرو ابن العلاء الله يرحمه - [00:08:18](#)

هل هؤلاء الائمة القدامى الذين عنوا انفسهم بحراسة النص القرآني من ان يطرأ عليه تغيير لا من حيث المبنى ولا من حيث المعنى ولا الفتحات ولا الضمات ولا الكسرات ولا شيء من اموره - [00:08:33](#)

فصينا النص القرآني بالعلوم التي نشأت حول النص القرآني من نحو طرف ومعاجم قط وضبط علم الضبط غير علم الخط هو جسم الحرف الضبط والفتحة والضممة والكسرة والنقاط هذه كانت علمائنا القدامى كانوا هيبة للقرآن يضعونها بحبر مخالف - [00:08:48](#)

ما يضعونها بالسواد يضعونها اما بالحمرة او بالصفرة باللون الاحمر او الاصفر لكن مع ظهور المطابع وكذا صاروا يضعونها بايه لون اللي ولكن على ان يعلم الانسان ان كل هذه النقاط مزيدة من العلماء - [00:09:11](#)

للمحافظة على النص القرآني بعيدا عن التصحيف والتحريف فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه واما كراهة الشعبي لانه في علماء كرهوا هذا الامر. ما هو الامر التنقيط تصحيف الله يسلمك ان تغير النقاط مثل ما قلنا لا زيت فيه هذا تصحيف - [00:09:27](#)

في رجل اخيه يقول في رجل اخيه هذا تصحيح صحف فلان يعني قرأ الكلمة بخلاف نقضها الصحيح واما كراهة الشعبي والنخعي النقطة فانما مين بيعرف النقطة برفع اليد اما كراهة الشعبية والنخاعية النقطة - [00:09:52](#)

ايوة وبين الفعل بده فعل قبله صح مين عنده جواب؟ برفع اليد كراهة مصدر او المصدر بيقولوا يعمل عمل فعله يعمل عمل فعلي. يعني واما اه ما روي انه كره الشعبي - [00:10:24](#)

النقطة. كره الشعبي النقطة. انتبهنا؟ مثل كراهة الشعبية النقطة فالمصدر هون عمل عمل فعله. عرفتوا شو معناة عمل عمل فعله قال

تعالى في القرآن فانه اثم قلبه قلبه شو اعرابها - [00:10:58](#)

فاعل طب وبين الفاعل؟ ما في فعل. بس في قبل منه اثم اثم على وزن شو فاعل. فاسم الفاعل اللي هو اثم يعمل عمل فعله وكأنه قال فانه يأثم قلبه - [00:11:15](#)

انتبهنا كيف هي معناه؟ اثم قلبه كانه قال فانه يأثم قلبه فيقولون اسم الفاعل عمل عملا فعله والمصدر ايضا احيانا يعمل عمل فعله نعود واما كراهة الشعبي والنخعي النقطة فانما كرهه في ذلك الزمان. شف النووي الله يرحمه - [00:11:31](#)
خوفا من التغيير فيه وقد امن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثا فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه كتنظيره مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك. والله اعلم - [00:11:54](#)

فصل لا نعم سيدي الرباط مدارس مدرسة يقولوا له رباط. الرباط مدرسة داخلي مسلا الواحد بيبي مدرسة وبيع عمل سكن للطلاب فبجوا الطلاب من اماكن بعيدة يلاقوا السكن يلاقوا مكان يدرسوا فيه. هذا المجمع السكني هذا الذي يبني للدراسة يسمى في بعض البلاد رباط. الاتراك بسموه تكية - [00:12:21](#)

ذكية فصل لا تجوز كتابة القرآن بشيء نجس وتكره كتابته على الجدران عندنا. مين عندنا عند الشافعية وفيه مذهب عطاء الذي قدمناه عطاء لم يرى بذلك بأسا ابي اتقدم معنا صفحة مية وثلاثة وعشرين - [00:12:45](#)

وقد قدمنا انه اذا كتب على الطاعمة فلا بأس باكلها وانه اذا كتب على خشبة كره احراقها اناي هكذا قال النووي لكن هذا حكم كما ذكرت لكم. استنباطي مع الاحترام والجليل لكن كليتا نفعل هذا في الورق الزائد عندنا طب شو احسن الورق هذا نكبه بالزبالة او عكن تعملوها يا شباب الله يرضى عليكم ها - [00:13:16](#)

خاصة اللي بيشغل بعمل اداري انتبهنا الاخ عبدالعزيز المكرم حفظك الله. طب هات عبدالعزيز. اترك عبده. العزيز هذا مين؟ اه كيف عم الورقة بتعملها هيك وبتكبا بسلة زبالة؟ اذا اردت ان تعرف قيمتك عند مولاك فانظر قيمة مولاك عندك - [00:13:39](#)
انتبهتوا كيف؟ هيك بقولوا العلماء اذا اردت ان تعرف قيمتك عند مولاك انظر قيمة مولاك عندك شو قيمة ربي عندك؟ هاي قيمتك عنده بتبين اسمه بهينك وبهين اسمك بتعظمه بيعظمك - [00:14:03](#)

بتحب تتكلم عنه قدام الناس بشهرك بين الناس. مرآة مرآة يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياه انسى انما تجزون ما كنتم تعمله فدائما بارك الله فيكم لا تستهينوا بهذه الاوراق التي عليها اسم الله عز وجل سواء للاسم الذاتي الالهية الله او الاسماء الحسنى - [00:14:18](#)

العزیز عبدالرحيم الى اخره من الاسماء المعروفة اجمعوا هذه الاوراق واما احرقوها او في الان في شيء اسمه الفرامات هذي تعمل في المكاتب فرامة ورق من التي تتلف الجسم الحرف. المهم ان يتلف جسم الحرف. انتبهنا كيف - [00:14:45](#)

الي عنده سؤال يكتبه اصل اجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترامه كيف كيف لا وهو ايش كلام المولى الجليل سبحانه وتعالى قال اصحابنا وغيرهم ولو القاه مسلم بي بدل القاذورة اكتبوا القاذورات - [00:15:04](#)

بالجمع ولو القاه مسلم في القاذورات والعياذ بالله تعالى صار الملقي كافرا طبعيا يكون القاه وهو يعلم انه قرآن ولو بعض القرآن يعني ولو القى سورة انتبهنا وفعل ذلك عامدا مختارا عاقلا راشدا. بقيود مو هكذا فرض مجنون - [00:15:37](#)

اجبر على ذلك بيض انه ما له منتبه انه هالورقة هاي فيها قرآن. فبده يكون عاقل دار انتبهنا قالوا ويحرم توسده بل وتوسد احاد كتب العلم حرام بل توسد احاد كتب العلم التوسد ان يجعله تحت رأسه وسادة. الهذا انزل الله القرآن - [00:16:14](#)

نجعله مخدة هيك احترام كلام المولى الجليل ما ببليق ما هي؟ وكذلك كتب العلم. كتب العلم شو فيها؟ اليس فيها اسم الله عز وجل؟ اليس فيها ايات؟ اليس فيها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)

ويستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم به عليه لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاخيار. فالمصحف اولى. اذا عم نقولها النبوي على سبيل القياس على سبيل القياس كله يؤول الى تعظيم شعائر الله - [00:16:58](#)

وقد قررت دلائل استحباب القيام في الجزء الذي جمعته فيه وروينا في مسند الدارمي باسناد صحيح عن ابن ابي مليكة مليكة ضم

الميم تصغير ان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي - 00:17:19

مكررة مرتين اكتبوها مرة ثانية يعني فرحان فرحان بالمصحف اه وعم يضمه ويقول ايش كتاب ربي كتاب ربي فصل تحرم المسافرة بالمصحف الى ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم - 00:17:41

شايفين على هالقيدها اذا خيف وقوعه في ايديهم حتى ما يهينوه اما يمزقوه او يرموه في الارض او او او تمام اما اذا كان في مأمن ما في خوف. الان مسلا اخوانا المقيمين في بلاد - 00:18:10

غير اسلامية كلهم عندهم مصاحف ما احد بيتعرض لهم فلا يقال انه يا اخي لا يجوز ان تأخذوا معكم مصحف الى بريطانيا او الى فرنسا او الى الحمد لله الدنيا ايه - 00:18:25

امان للحديث المشهود في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو اذا بده يكون عدو شو معناها عدو؟ يعني قد يهين المصحف الشريف - 00:18:38

اقلب الصفحة ويحرم بيع المصحف من الذمي الذمي هو اما المسيحي او اليهودي ويقاس عليهما الملل الاخرى التي قاسوها على اهل الكتاب فاخذوا منهم الجزية ليش بقى يحرم؟ لانه اذا اخده ممكن ايش ؟ - 00:18:57

بهينه والعياذ بالله مم يحرم بيع المصحف من الذمة يعني انك تبيعه اياه باعه منه يعني هي العبارة عصبنا مو مستعملة فان باعه ففي صحة البيع قولان للشافعي اصحهما لا يصح والثاني يصح - 00:19:23

ويؤمر في الحال بازالة ملكه عنه ملكه بكسر الميم ضعوا كسرة حتى ما تقرأوها ملكه ملك هو الحكم والملك هو التملك ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من من مس المصحف - 00:19:50

مخافة من انتهاك حرمة وهذا المنع واجب على الولي وغيره ممن رآه يتعرض لحمله - 00:20:11